المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة فاس - مكناس
المديرية العامة للمصالح
***

جهة فاس - مكناس
Région Fès-Meknès

الجواب على السؤال المقدم من طرف السيدين عضوي حزب العدالة والتنمية بجهة فاس مكناس خلال دورة 2 مارس 2026

****

جوابا على السؤال المقدم، اسمحوا لي أن أعرض عليكم الجواب التالي:

انعقد، يوم الخميس 8 يناير 2026، بمقر وزارة الداخلية، الاجتماع الدوري المخصص لتتبع تنزيل ورش الجهوية المتقدمة، وذلك في إطار المسلسل التشاوري الهادف إلى تقييم المنجزات ورصد التحديات المرتبطة بهذا الورش الاستراتيجي.

وقبل الانتقال إلى تقديم معطيات مفصلة حول هذا الاجتماع الهام، تنبغي الإشارة إلى أن خارطة الطريق الحكومية تهم مجموع ورش الجهوية المتقدمة بالمغرب ولا تخص فقط جهة فاس مكناس.

وهكذا؛ فإن هذا الاجتماع ترأسه السيد وزير الداخلية، وشهد مشاركة موسعة لعدد من السيدات والسادة أعضاء الحكومة المشرفين على قطاعات حيوية ذات صلة بالتنمية الترابية، والسيدة رئيسة جمعية جهات المغرب، والسادة ولاة الجهات، والسادة رؤساء مجالس الجهات.

وخلال الاجتماع، تم عرض الحصيلة المرحلية لتنزيل ورش الجهوية المتقدمة، حيث جرى التذكير بأبرز المكتسبات، وفي مقدمتها إعداد جميع جهات المملكة الاثنتي عشرة للتصاميم الجهوية لإعداد التراب وبرامج التنمية الجهوية.

كما تم التأكيد على تحقيق تحويلات مالية كاملة لفائدة ميزانيات الجهات برسم سنة 2025، بنسبة إنجاز بلغت 100 في المائة، وهو معدل وُصف بالقياسي.

في المقابل، توقف الاجتماع عند عدد من الإكراهات التي لا تزال تعيق التنزيل الأمثل لهذا الورش، خاصة ما يتعلق بتفعيل ميثاق اللاتمركز الإداري، وتفعيل الاختصاصات الذاتية والمشتركة للجهات، إضافة إلى إشكالية تمويل الجهوية المتقدمة.

كما تم تقديم مشروع خارطة الطريق الخاصة باستكمال تنزيل ورش الجهوية المتقدمة، والتي أُعدّت تنفيذًا للتوجيهات الملكية السامية، الواردة في الرسالة الموجهة إلى المشاركين في أشغال المناظرة الوطنية الثانية للجهوية المتقدمة، المنعقدة بمدينة طنجة يومي 20 و21 دجنبر 2024، حيث دعا جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده إلى: "اعتماد خارطة طريق واضحة المعالم ومتوافق بشأنها، تؤطر المرحلة المقبلة".

وتروم هذه الخارطة تحديد آليات تفعيل مخرجات المناظرة، بما يشمل التوجيهات الملكية، والاتفاقيات الأربع الموقعة على هامشها، والتوصيات العامة والخاصة الصادرة عنها، مع ملاءمة محاورها الاستراتيجية مع أولويات خطاب العرش لسنة 2025، الداعي إلى إرساء جيل جديد من برامج التنمية الترابية.

وجرى التوافق خلال الاجتماع على مشروع خارطة الطريق، التي تضم 97 آلية إجرائية، من بينها 35 آلية تندرج ضمن برنامج ذي أولوية، موزعة على أربعة محاور استراتيجية، هي:

- تعزيز الاستثمار المنتج ودعم التشغيل؛
- تطوير البنيات التحتية والخدمات الأساسية بالوسطين الحضري والقروي؛
- ترشيد تدبير الموارد المائية والطاقية والبيئية؛
- تعزيز التأهيل الترابي المندمج.

ومن المرتقب الشروع في تنزيل هذا البرنامج ذي الأولوية على المدى الآني والقريب، ابتداءً من شهر فبراير 2026، في أفق إعطاء دفعة جديدة لمسار الجهوية المتقدمة وتعزيز أدوار الجهات في التنمية الشاملة.